

زاد المسير في علم التفسير

وهو ما يندره ويوجهه على نفسه وقد يكون بالفعل بالدخول فيه وعموم الآية تتضمن الأمرين فاقضى ذلك أن كل من ابتدع قربة قولا أو فعلا فعليه رعايتها وإتمامها والثاني أن المعنى ما أمرناهم منها إلا بما يرضي الله لا غير ذلك قاله ابن قتيبة .

قوله تعالى فما رعوها حق رعايتها في المشار إليهم قولان .

أحدهما أنهم الذين ابتدعوا الرهبانية قاله الجمهور ثم في معنى الكلام ثلاثة أقوال أحدها أنهم ما رعوها لتبديل دينهم وتغييرهم له قاله عطية العوفي والثاني لتقصيرهم فيما ألزموه أنفسهم والثالث لكفرهم برسول الله صلى الله عليه وسلم لما بعث ذكر القولين الزجاج . والثاني أنهم الذين ابتغوا مبتدعي الرهبانية في رهبانيتهم ما رعوها بسلوك طريق أوليهم روى هذا المعنى سعيد بن جبير عن ابن عباس .

قوله تعالى فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم فيهم ثلاثة أقوال .

أحدها الذين آمنوا بمحمد وكثير منهم فاسقون وهم الذين لم يؤمنوا به .

والثاني أن الذين آمنوا المؤمنون بعبسى والفاسقون المشركون .

والثالث أن الذين آمنوا مبتدعو الرهبانية والفاسقون متبعوهم على غير القانون الصحيح